

ملخص: تكمن أهمية هذا البحث في تعلقه بالقرآن الكريم، وبأهم جانب من جوانبه وهو الإعجاز القرآني لقوله تعالى: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) (الإسراء، الآية: 88)، فبنيه بذلك على أن له من الرتبة في الفصاحة ما لا تدركه العباد، انفردوا بذلك أو اجتمعوا.

والذين تجرأوا وقالوا بأن الله صرف الهمم على مجازاة القرآن أو الإتيان بمثله - بمعنى أنهم كانوا قادرين على أن يأتوا بمثل القرآن لولا صرف الله لقدراهم وهمهم عن ذلك - لاشك بأنه قول باطل تصدى له العلماء المسلمون بكل ما أوتوا من قوة..

فيا ترى ما هو أصل القول بالصرفة؟ وما هو معناها الحقيقي؟ وكيف نشأت في الفكر الإسلامي؟ ومن أول من تبناها وقال بها؟ وهل القول بها يختلف من قائل لآخر؟. هذا ما سنجيب عنه بإذن الله تعالى في هذا البحث المتواضع، بعد الاطلاع على آراء العلماء في هذا الموضوع، وتلمس الرأي الصحيح فيه.

الكلمات المفتاحية: إعجاز القرآن، الصرفة، قول إبراهيم النظام، الترجمة من اليونان للعرب، أقوال البراهمة...

Abstract:

The truth of the pure doctrine and the differences of opinion about its attribution to Islamic scholars

The importance of this research lies in its attachment to the Holy Qur'an and its most important aspect, which is the Qur'anic miracle. So he warned that he has a rank in eloquence that the servants do not realize, whether they are alone or gathered together.

And those who dared say that God distracted them from conforming to the Qur'an or doing something similar, meaning that they were able to produce a parable of the Qur'an had it not been for God to dismiss their abilities and their delusion from that, there is no doubt that it was a false saying that the Muslim scholars confronted with all their strength ..

Key words: the Qur'an miracle, the Cashing, the saying of Ibrahim al-Nizam, translation from Greece to the Arabs, the sayings of the Brahmins ...

الحقيقة من نسب فكرة

الصرفة، لعلماء الإسلام

*The truth is attributed to the idea
of the cashing,
to islamic scholars*

د. صليحة بلخيري

جامعة العلوم الإسلامية

(الجزائر 1)

saliabelkheiri@gmail.com

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

سبحان من اقتضت حكمته أن أرسل لعباده رسلا منهم مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس حجة على الله بعد الرسل، ولقد أيد كل واحد منهم بمعجزة تدل على صدق دعواه.

ومعجزة النبي عليه الصلاة والسلام، وآيته الدالة على صدق نبوته ودعواه، كانت القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما أنا نذير مبين﴾ (1).

وممَّ عُلِمَ عن الديانات السابقة أن معجزات أنبيائها جاءت حسية، لأن أقوامهم لا تؤمن إلا بالشيء الملموس المحسوس، أمّا معجزة محمد عليه الصلاة وسلّم جاءت عقلية تخاطب العقول . ولقد "احتوت رسالته السماوية من الخصائص ما يميّزها على كل ما سبقها، وهيأها لتلعب دورا حضاريا لم تقم بمثله الكتب المنزلة الأخرى، ومن أكبر خصائصها بالإضافة إلى جمعها بين البعد الروحي العقائدي والبعد الدنيوي المدني، أمّا اتخذت من شكلها اللغوي حجة لنبوة الرسول الذي اصطفاه الخالق ليبلغ عنه، فكانت معجزته من خصائص اللغة في الرسالة وجودتها، زيادة عما يحتويه من أخبار عن الغيب وقصص الأمم السالفة، ترد على لسان رجل أمي لا يعرف القراءة والكتابة، وتحديه من نزل عليهم وهم ما هم عليه من قدرة بيان وطلاقة لسان أن يأتوا بشيء مثله، فأذعنوا ولم يعارضوا، ولم تستطع ردود الفعل الأولى الرافضة لهذه الرسالة بكثير من العنف إلا أن تقرّ بخصائصه الأسلوبية المتميزة وتسلم بها، وإن ربطتها مسaire لتيار الرفض ذلك، بشعائر تعبيرية تبرأ منها القرآن بل هاجمها" (2).

وما لا شك فيه أنه بعد توسع الفتوح الإسلامية وانتشار الإسلام في العديد من الدول الأجنبية، صار المجال مفتوحا لدخول العديد من الثقافات الأجنبية للعالم الإسلامي العربي، ومن ضمن تلك الثقافات سأنكلم عن الثقافة الهندية وما تحمل من طقوس غريبة عن الفكر الإسلامي، لأن البعض من أفكارهم

الوافدة إلينا تتصل وموضوعي هذا المتعلق بالقول بالصرفة في إعجاز القرآن.

فما هو أصل القول بالصرفة؟ وما هو معناها الحقيقي؟ وكيف نشأت في الفكر الإسلامي؟ ومن أول من تبناها وقال بها؟ وهل القول بها يختلف من قائل لآخر؟

قبل الحديث عن تعريفها اللغوي والاصطلاحي عند علماء الإسلام، يجدر بنا معرفة أصل الصرّفة، وكيف تبناها بعض علماء الإسلام المشهود لهم بمحبة الذكاء، ودفاعهم الشديد عن القرآن الكريم، والعمل على صدّ كل شبهات الأعداء المشككين فيه.

قيل إنّ أصل القول بالصرّفة يعود إلى ما وفد إلينا من أفكار هندية. فقد ذكر أنّ البراهمة اليهود يرون بأنّ وجه إعجاز كتابهم المقدس المسمى بالفيديا، يكمن في الصرّف عن معارضته احتراماً وتقديراً له (3).

ومن ثم قال بها أحد أكبر علماء الكلام وهو إبراهيم بن سيار النّظام البصري المعتزلي (ت 231هـ) (4)، وأوّل من نسبها إليه صراحة من غير المعتزلة أبو الحسن الأشعري (ت 324هـ) (5)، حيث قال: "وقال النّظام: الآية والأعجوبة في القرآن ما فيه من الأخبار عن الغيوب، فأما تأليفه والنّظم، فقد كان يجوز أن يقدر عليه العباد لولا أنّ الله منعهم بمنع وعجز أحدثهما فيهم" (6).

وهذا يعني أن إبراهيم النّظام قد شمل الإعجاز القرآني عنده أمرين اثنين: أحدهما يكمن في صرف الله للعرب عن الإتيان بمثل القرآن. وثانيهما هو اشتماله على أمور غيبية لا يعلمها إلا الله، تدل دلالة قاطعة على إعجازه. ومؤدى قول النّظام هو أن القرآن معجز بضمونه ومعناه العام.

وبعد انتشار القول بالصرّفة كوجه من وجوه الإعجاز، باعتبار أن النظام يمثل شخصية بارزة في وسط المتكلمين آنذاك، فقد تبناها العديد من العلماء غير النظام. لكن السؤال الذي يُطرح هو هل للصرّفة معنى واحد يكمن في صرف الله للعرب عن الإتيان بمثل القرآن؟ وأنهم فعلا كانوا قادرين على ذلك، لولا أن الله منعهم بمنع وعجز أحدثهما فيهم؟ أم أن معناها يختلف من

وحاصل الأمر في هذه المقالة أنهم قادرون على إيجاد المعارضة للقرآن، إلا أن الله تعالى منعهم بما ذكرناه" (13).

لاشك أن مذهب الصِّرفة في إعجاز القرآن هو مذهب مردود، لأن القول بأن القرآن لم يبلغ من الفصاحة والبلاغة حدّ الإعجاز، وأنه بمقدور البليغ الفصيح من العرب أن يأتي بمثله، قول فيه إعادة للتّظّر، والعالم كله يشهد بأنه عند نزول القرآن على العرب قد بلغوا أقصى حدّ للبلاغة. وهاهو الجاحظ (14) يستشهد لذلك بقوله: "دهر محمد أغلب الأمور عليهم وأحسنها عندهم وأجلّها في صدورهم، حسن البيان ونظم ضروب الكلام، مع علمهم له وانفرادهم به، فحين استحكمت لغتهم وشاعت البلاغة فيهم، وكثر شعراؤهم، وفاق الناس خطباؤهم، بعثه الله عزوجل فتحداهم بما كانوا لا يشكّون أنهم يقدرّون على أكثر منه، فلم يزل يقرعهم بعجزهم، ويُنقصهم على نقصهم، حتى تبين لضعفائهم، وعوائهم، كما تبين لأقويائهم وخواصهم، وكان ذلك من أعجب ما أتاه الله مع سائر ما جاء من الآيات وضروب البرهانات" (15).

وبهذا الإقرار يؤكد الجاحظ بأن القرآن جاء بلغة العرب، وقد نزل وهم في أحسن فترة من التّطور البياني، فتحداهم على الإتيان بمثله، ولم يستطيعوا، فدلّ ذلك على العجز منهم.

ويُعد الجاحظ من الأوائل الذين تتبعوا أسرار الإعجاز البياني، وقد أهله لذلك سعة أفقه، وكثرة اطلاعه في اللغة، والتّحو، والشعر، وأخبار العرب، والفلسفة، والأديان المختلفة، وثقافات العصر المتعدّدة، وإحاطته بكتب اليهود والنّصارى، والفرس والهنود، وتبعية لشوارد الأحاديث والتّودار، ومحاجّته لأصحاب البدع والشّعوبية.

وقد ألّف في ذلك كتابا سماه "نظم القرآن"، والذي قال عنه: «أجهدت نفسي وبلغت فيه أقصى ما يمكن مثلي في الاحتجاج للقرآن، والرّد على الطّعان، فلم أدع مسألة لرافضي ولا لحديثي، ولا لحشوي، ولا لكافر مباد، ولا لمنافق مقموع، ولا لأصحاب النّظام ولمن نجم بعده ممن يزعم أن القرآن حق، وليس تأليفه بحجة، وأنه تنزيل وليس ببرهان ولا دلالة» (16). وقال عنه في كتابه الحيوان

قائل لآخر؟ هذا ما سأنتكلم عنه بعد المرور على التعريف اللغوي والاصطلاحي لمدلول الصِّرفة عند علماء الإسلام.

إنّ الصِّرفة في اللغة مصدر للفعل صرّفَ بمعنى أبعَد، وصرف الشّيء عن وجهه إلى جهة أخرى. ومنه تصريف الرياح، وهو صرفها من جهة إلى جهة (7).

ولهذه الكلمة معان عديدة أطال بذكرها أصحاب المعاجم، واختصرها ابن فارس فقال: "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجوع الشّيء، من ذلك: صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا" (8).

وفي الاصطلاح فقد اختلفت التعريفات بالنسبة لهذه الكلمة، فقال عنها الرّوماني (9): "وأما الصِّرفة فهي صرف الهمم عن المعارضة" (10).

وعرّفها الخطابي (11): "هي صرف الهمم عن المعارضة وإن كانت مقدورا عليها، وغير مُعجّزة عنها، إلا أن العائق من حيث كان أمرا خارجا عن مجازي العادات، صار كسائر المعجزات" (12).

وقد حاول ابن حمزة العلوي (ت749هـ) استقصاء معاني الصِّرفة فقال: "واعلم أن قول أهل الصِّرفة يمكن أن يكون له تفسيرات ثلاثة لما فيه من الإجمال وكثرة الاحتمال كما سنوضحه: التفسير الأول: أن يريدوا بالصِّرفة أنّ الله تعالى سلب دواعيهم إلى المعارضة مع أن أسباب توفر الدّواعي في حقهم حاصلة من التفرّج بالعجز، والاستئزال عن المراتب العالية، والتكليف بالانقياد والخضوع ومخالفة الأهواء.

التفسير الثاني: أن يريدوا بالصِّرفة أنّ الله تعالى سلبهم العلوم التي لا بد منها في الإتيان بما يشاكل القرآن ويقاربه، ثم إن سلب العلوم يمكن تنزيهه على وجهين: 1- أن يقال إن تلك العلوم كانت حاصلة لهم على جهة الاستمرار، لكن الله تعالى أزالها عن أفئدتهم ومحامها عنهم.

2- أن يقال: إن تلك العلوم ما كانت حاصلة لهم، خلا أن الله تعالى صرف دواعيهم عن تجديدها مخافة أن تحصل المعارضة.

التفسير الثالث: أن يراد بالصِّرفة أنّ الله تعالى منعهم بالإلجاء على جهة القسر عن المعارضة مع كونهم قادرين، وسلب قواهم عن ذلك، فلأجل هذا لم تحصل المعارضة.

بأنه: « في الاحتجاج لنظم القرآن وغريب تأليفه، وبديع تركيبه » (17).

فهو إذن حجة للنبي صلى الله عليه وسلم ودليل على صدق دعواه، يقول الجاحظ: « وإنما مدار الحجّة على عجز الخليفة، فمتى وجدت أمراً ووجدت الخليفة عاجزة عنه فهو حجة » (18).

والإعجاز القرآني عنده إنّما وقع بالنظم فقال: « وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب الذي نقرأه فوجب العمل به، وأنه تحدى البلغاء والخطباء والشعراء بنظمه وتأليفه في المواضع الكثيرة، والمحافل العظيمة فلم يرم ذلك أحد ولا تكلفه، ولا أتى ببعضه ولا شبيهه منه، ولا ادعى أنه قد فعل » (19). وقال في كتابه الحيوان: « وفي كتابنا المنزّل يدلنا على أنه صدق نظمته، البديع الذي لا يقدر على مثله العباد مع ما سوى ذلك من الدلائل جاء بها من جاء » (20).

بعد الذي ذكرناه من أقوال للجاحظ حول القرآن وإعجازه، يستغرب القارئ من التناقض الذي وقع فيه هذا الأخير في القول بالصّرفة ومحاوله إثبات أن القرآن معجز بنظمه الذي لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، لقوله تعالى: ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ (21).

ولا شك أنه بعد معرفة أصل القول بالصّرفة وكيف دخلت على الفكر الإسلامي، يزيد هذا الأمر من الحيرة من أن ننسب هذا القول لأحد أكبر العلماء ذكاء وهو إبراهيم النّظام وتلميذه الجاحظ الذي لم يدخر جهداً في الدفاع عن لغة القرآن وبلاغته وإثبات إعجازه بنظمه.

وأنا كباحثة في هذا الموضوع أشاطر الشيخ عبد العظيم الزرقاني رحمه الله في تشكيكه لهذه المقولة ونسبها إلى علماء الإسلام الأذكياء الذين تصدّوا لكل المشككين في القرآن وإعجازه، فقال: " إني لأعجب من القول بالصّرفة في ذاته، ثم ليشتد عجي وأسفي حين ينسب إلى ثلاثة من العلماء المسلمين الذين نرجوهم للدفاع عن القرآن، ونربأ بأمثالهم أن يثيروا هذه الشبهات في إعجاز القرآن، على أنني أشك كثيرا في نسبة هذه الآراء السقيمة إلى أعلام من العلماء، ويبدو لي أن الطعن في نسبتها إليهم والقول

بأنها ممدوسة من أعداء الإسلام عليهم أقرب إلى العقل وأقوى في الدليل، لأن ظهور وجوه الإعجاز في القرآن من ناحية، وعلم هؤلاء من ناحية أخرى، قرينتان مانعتان من صحة عُرْو هذا الرأي الآثم إليهم، ولقد عوّدنا أعداء الإسلام أن يفتروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه وعلى الأئمة والعلماء، فلم لا يكون هذا منه؟؟؟؟" (22).

وفي الأخير أقول بأن البحث في مثل هذه المواضيع يستدعي كثرة الإطلاع لمعرفة الملابسات الحقيقية للقول ببعض المواضيع الخطيرة التي قد تهدد الفكر الإسلامي عبر مدى بعيد، ويجب على الباحث قبل أن يتبنى فكرة، أن يعرف أصلها حتى وإن بدت له منطقية. وأكرر رأبي كطالبة تبحث عن الحقيقة بأنه من الصّعب تصديق كل ما ينسب إلى علماء الإسلام، حتى وإن اختلفت مذاهبهم، فبعد تعرض مذهب الاعتزال إلى الضّعف، بدأ كل من يُكن لهم أيّ حقد في التأليف ضدهم ونسب إليهم كل شيء مُشين لتشويه صورتهم، والباحث يجب أن يتصف بالموضوعية والحياد عند التأليف.

الهوامش:

- 1- سورة العنكبوت، الآية: 50.
- 2- حمادي صمو، منشورات الجامعة التونسية، ط 1981، ص 34، 33.
- 3- البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة في العقل أو مرذولة، تقديم محمود علي مكي، دائرة المعارف العثمانية، ط 1377 هـ، ص 132.
- 4- هو: إبراهيم بن سيار بن هاني البصري، أبو إسحاق النّظام، أحد أشهر أئمة المعتزلة، قيل أنه سمي بالنّظام لحسن نظمته للكلام، تبحر في علوم الفلسفة اليونانية، حيث دمج الفلسفة بالفكر الإسلامي، وانفرد بآراء خاصة في الاعتزال. كان من أعظم تلاميذ الهيدل العلاف، توفي في ريعان شبابه سنة 230 هـ. قيل أنه ألف الكثير من الكتب في الفلسفة والاعتزال إلا أن أيا من كتبه لم يصل إلينا. انظر: [ابن النديم، الفهرست، شرح وتعليق: يوسف علي الطويل، وضع الفهارس: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - ط 1، 1416 هـ، 1996 م، ص 287. الذهبي، تهذيب سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 2، 1413 هـ، 1992 م، 1/ 391].
- 5- هو الشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم)، ولد سنة 260 هـ بالبصرة التي كانت من أكبر مراكز الإشعاع الفكري والثقافي في العالم الإسلامي. وقد تتلمذ على يد أبي علي الجبائي؛

- 13- يحيى بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ. 3/392، 391.
- 14- هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي البصري العالم المشهور المعروف بالجاحظ، صاحب التصانيف في كل فن، وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة؛ للأسف الشديد فإنَّ أعماله قد ضاع؛ ولكن ما بقي منها يدل على سعة علمه واطلاعه الكبير، ككتابه "الحيوان" و"البيان والتبيين"، وبعض الرسائل... توفي رحمه الله في محرم سنة 255 هـ بالبصرة انظر: [ابن كثير، البداية والنهاية، 25/11. الحافظ الداوودي، طبقات المفسرين، 16/2، ابن خلكان، وفيات الأعيان، 3/470].
- 15- الجاحظ، حجج النبوة، (ضمن رسائل الجاحظ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت - ط1، 1411 هـ، 1991م، ص 279، 280.
- 16- الجاحظ، خلق القرآن (ضمن رسائل الجاحظ)، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت - ط1، 1411 هـ، 1991م، ص 287.
- 17- الجاحظ، الحيوان، 09/1.
- 18- الجاحظ، حجج النبوة، ص 279، 280.
- 19- المصدر نفسه، ص 251.
- 20- الجاحظ، الحيوان، 90/4.
- 21- سورة الإسراء، الآية: 88.
- 22- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط عيسى البابلي الحلبي الثالثة، 315/2.

- زوج أمه ورئيس مدرسة الاعتزال في البصرة. له أشياء حسنة وتصانيف حجة تقضي له بسعة العلم، منها للمع، الإبانة عن أصول الديانة، مقالات الإسلاميين... وقد توفي سنة 324هـ ببغداد. انظر: [ابن كثير، البداية والنهاية، توثيق: عبد الرحمان اللاذقي، محمد غازي بيضون، دارالمعرفة-بيروت، لبنان- ط5، 1420 هـ، 1999م، 11/223. ابن خلكان، وفيات الأعيان، وأبناء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت)، (د ت ن)، 3/284].
- 6- أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محي الدين عبد المجيد، المكتبة العصرية صيدا - بيروت - 1419 هـ، 1999م، 1/296.
- 7- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق مجموعة من الباحثين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، 12/162، 161.
- 8- ابن مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط 3/1411، 343/342.
- 9- هو أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله الرّماني، التّحوي المتكلم المشهور، كان يعرف بالإخشيدي والوراق، لكن بالرّماني أشهر، ولد سنة 296هـ، وأصله من سرّ من رأى. كان إماما في العربية علامة في الأدب متكلمًا، جمع بين علم الكلام والعربية والرّماني من كبار علماء المعتزلة، وأحد الذين تتقّفوا بالثقافة الأجنبية من منطق وفلسفة. توفي ليلة الأحد 11 جمادى الأولى سنة 384هـ، أو 386هـ، وقد ترك مجموعة من المؤلفات القيّمة التي تشهد على علمه، منها: تفسير في القرآن الكريم، والذي ضاع كلّهُ، ولم يبق منه إلا جزء عمّ، شرح أصول ابن السراج، شرح كتاب سيبويه، رسالة في إعجاز القرآن بعنوان "النكت في إعجاز القرآن"... انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 3/299، و انظر: الحافظ الداوودي، طبقات المفسرين مراجعته تمت من قبل مجموعة من العلماء تحت إشراف الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - (د ت ن). ، 423/1. ابن النديم، الفهرست، ص 101.
- 10- الرّماني، النكت في إعجاز القرآن، (ضمن ثلاث رسائل للإعجاز)، تحقيق، محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف - مصر - (د ت ن). ص 69.
- 11- هو أبو سليمان حمد ابن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، واحد من علماء عصره، كان حجة صدوقا عالما بالعربية، وأديبا وفقهيا ومحدثا ولد سنة (ت) 319 هـ، رحل إلى العراق والحجاز وجمال خراسان وخرج إلى ما وراء النهر، أخذ العلم عن كثير من أهل علمه له من المؤلفات ما يدل على علمه وأدبه كغريب الحديث، إصلاح غلط المحدثين، العزلة، شأن الدعاء، بيان إعجاز القرآن، ت 388 هـ. انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص 283، وانظر: أحمد الأندودي، طبقات المفسرين، حققه: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - السعودية - ط1، 1417 هـ، 1997م، ص 295.
- وانظر: ابن النديم، الفهرست. ص 110.
- 12- انظر: الخطابي، بيان إعجاز القرآن، بيان إعجاز القرآن، (ضمن ثلاث رسائل للإعجاز)، تحقيق، محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف - مصر - (د ت ن)، ص 20.